

93- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 11 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب الصدقة عن الميت والدعاء له. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به. او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في

[00:00:20](#) باب الصدقة -

عن الميت والدعاء له بعد موته. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث. اذا مات الانسان الموت هو مفارقة الروح للجسد. وقوله - [00:00:42](#)

انقطع عمله يعني انقطع ثوابه واجره. وذلك بانقطاع التكليف. واذا انقطع التكليف لزم من ذلك ان ينقطع الثواب والاجر. وقوله الا من ثلاث اي الا من ثلاث خصال او خلال. ثم ذكرها - [00:01:02](#)

الاول صدقة جارية ويجوز صدقة جارية. والصدقة الجارية هي التي اخرجها الانسان في مما يستمر اجره وثوابه. كبناء المساجد واصلاح الطرق وطباعة الكتب ونحو ذلك وضد الجارية هي الصدقة التي تتلف وتهلك. كما لو تصدق بدراهم على فقير فانه اذا

[00:01:22](#) استنفق -

انتهت وهلك الصدقة الجارية هي التي يستمر نفعها. والفائدة منها. والثاني قال او علم ينتفع به من بعده وظاهر الحديث يشمل العلم الشرعي وغير الشرعي. سواء كان مما ينتفع به من بعده في الدنيا كالعلوم الدنيوية - [00:01:52](#)

من علوم الهندسة والطب وغير ذلك. ام كان من علوم الآخرة كالعلوم الشرعية. وقوله او علم ينتفع اي العلم النافع. وضد النافع امران ما لا منفعة فيه ولا مضرة. والثاني - [00:02:17](#)

ما كان من العلوم ضارا. والمراد بالحديث العلم النافع. لانه هو الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة. ولهذا تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع. فقال اللهم اني اعوذ بك اي التجأ واعتصم بك من عند - [00:02:37](#)

لا ينفع وقوله او علم ينتفع به من بعده. هذا شامل لما علمه بنفسه. او ارشد اليك او اصنفه من الكتب والمؤلفات او اعان على نشره او طبعه كطباعة الكتب فان هذا - [00:02:57](#)

داخل في قوله او علم ينتفع به من بعدها. ثم قال او ولد صالح يدعو له الولد هنا يشمل الذكر والانثى. ولهذا قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل - [00:03:17](#)

كل حظ انثيين وقول او ولد صالح الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده وقوله او ولد صالح انما قيد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بالولد الصالح لامرين. الامر الاول حثا للولد - [00:03:34](#)

الصالح على الدعاء لوالديه. وثانيا ان غير الصالح قد لا يقبل دعاؤه مانع يمنع من قبول الدعاء. وقوله او ولد صالح يدعو له. اذا قيل ان دعاء خير الولد ينفع الميت. فما هي الفائدة من تقييد الدعاء باضافته الى الولد؟ فالجواب ان الفائدة من - [00:03:54](#)

هي حث الولد على الدعاء لوالديه. وان الشأن في الولد ان يدعو لوالديه فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا الحث على

الاستكثار من الاعمال الصالحة ما دام الانسان فيها - [00:04:24](#)

هذه الحياة الدنيا لانه اذا مات انقطع عمله وانقطع ثوابه واجره. ولهذا قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا - [00:04:42](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الوقف. لان الوقف داخل في الصدقة الجارية. والوقف هو تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة فهو

من الصدقة التي يجري ثوابها واجرها للميت بعد موته والمقصود بالوقف امران عظيمان. الامر الاول انتفاع واقف من حين ان يقف

بالاجر والثواب - [00:05:02](#)

والامر الثاني او المقصود الثاني انتفاع الموقوف بغلة هذا الوقف او بمنفعة هذا الوقف ومن فوائده ايضا مشروعية الصدقة الجارية.

وان الانسان ينبغي له في حياته ان يحرص على الصدقة - [00:05:34](#)

الصدقة الجارية كما تقدم هي التي يخرجها الانسان في حياته واما اخراج غيره عنه. كما لو ان احدا من الناس من اولاده او من

غيرهم بنى مسجدا له او حفر بئرا له - [00:05:53](#)

فهذا وان كان داخلا في الصدقة الجارية لكنه في حقيقة الامر هو من اهداء الثواب وليس ثوابه كثواب ما اخرج الانسان في حياته.

ومنها ايضا فضيلة العلم الشرعي تعلما وتعلما. والحث - [00:06:09](#)

على نشره وبذله بين الناس بشتى الطرق والوسائل. ومنها ايضا حث الولد على الدعاء لوالديه. وان الانسان الذي يدعو لوالديه ويكثر

من الدعاء لهما فان هذا دليل وعلمة على صلاحه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له. فمن شأن الولد الصالح -

[00:06:29](#)

ان يدعو لوالديه ومنها ايضا الحرص على تربية الاولاد وتقويمهم وتهذيبهم ليكونوا قرة عين للانسان في الدنيا والاخرة. فينتفع بهم

في الدنيا وتقر عينه بهم بالدنيا. وكذلك ايضا بعد مماته - [00:06:59](#)

بالدعاء له ومنها ايضا وصول ثواب الدعاء للميت. وان الانسان اذا دعا للميت فان اجر هذا الدعاء وما دعي به يصل الى الميت. والا لم

يكن لحن النبي صلى الله عليه وسلم على الدعاء للميت فائدة. وفق الله الجميع - [00:07:19](#)

لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:41](#)